

صفة صلاة النبي
مع صفة الوضوء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده ، والصلاة
والسلام على عبده ورسوله
نبينا محمد وآله وصحبه ،
أما بعد :

فهذه كلمات موجزة في بيان صفة صلاة النبي ﷺ ، أردت تقديمها إلى كل مسلم ومسلمة ليجتهد كل من يطلع عليها في التأسّي به ﷺ في ذلك لقوله ﷺ : (صلوا كما رأيتموني أصلي) رواه البخاري ، وإلى القارئ بيان ذلك :



١ يسبغ الوضوء

وهو أن يتوضأ كما أمره الله عملاً بقوله سبحانه وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .. الآية) (سورة المائدة : آية ٦) ، وقول النبي ﷺ : (لا تقبل صلاة بغير طهور) .

ويكون الوضوء كما يلي :

١ أن ينوي الوضوء بقلبه بدون نطق بالنية ، لأن النبي ﷺ لم ينطق بالنية في وضوئه ولا في صلاته ولا في شيء من عباداته ، ولأن الله يعلم ما في القلب فلا حاجة أن يخبر عما فيه .

٢ ثم يسمي فيقول : (بسم الله) .

* النية هي إرادة الفعل (وهنا إرادة فعل الوضوء) .

٣ ثم يغسل كفيه ثلاث مرات .



٤ ثم يتمضمض

ويستنشق بالماء ثلاث
مرات .

ويستنثر بشماله .



٥ ثم يغسل وجهه

ثلاث مرات من الأذن
إلى الأذن عرضاً، ومن
منابت شعر الرأس إلى
أسفل اللحية طولاً .



٦ ثم يغسل يديه ثلاث مرات من رؤوس الأصابع إلى المرفقين، يبدأ
باليمنى ثم اليسرى .



٧ ثم يمسح رأسه مرة واحدة، يبل يديه ثم يمرهما من مقدم رأسه إلى مؤخره ثم يعود إلى مقدمه .



٨ ثم يمسح أذنيه مرة واحدة، يدخل سبابتيه في صماخهما ويمسح بإبهاميه ظاهرهما .

٩ ثم يغسل رجليه ثلاث مرات من رؤوس الأصابع إلى الكعبين، يبدأ باليمنى ثم اليسرى .



قال ﷺ : (ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) رواه مسلم .

٢ يتوجه المصلي إلى القبلة

وهي الكعبة أينما كان بجميع بدنه قاصداً بقلبه فعل الصلاة التي يريدتها من فريضة أو نافلة ، ولا ينطق بلسانه بالنية ، لأن النطق باللسان غير مشروع ، بل بدعة لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بالنية ولا أصحابه رضي الله عنهم ، ويجعل له سترة يصلي إليها إن كان إماماً أو منفرداً ، واستقبال القبلة شرط في الصلاة إلا في مسائل مستثناة معلومة موضحة في كتب أهل العلم .



٣ يكبر تكبيرة الإحرام

قائلاً : الله أكبر ، ناظراً ببصره إلى محل سجوده .

٤ يرفع يديه

إلى حذو منكبيه أو إلى حيال أذنيه ، مستقبلاً بهما القبلة .



٥ يضع يديه على صدره

اليمنى على كفه اليسرى والرسغ والساعد لثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١- صلاة النافلة على الراحلة في السفر وفي بعض حالات صلاة الخوف .

٦ يسن أن يقرأ دعاء الاستفتاح

وهو: (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد) رواه البخاري ، وإن شاء قال بدلاً من ذلك : (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) ، وإن أتى بغيرهما من الاستفتاحات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس ، والأفضل أن يفعل هذا تارة وهذا تارة ، لأن ذلك أكمل في الاتباع ، ثم يقول : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم) ، ويقرأ سورة الفاتحة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) رواه البخاري ، ويقول بعدها — آمين — جهراً في الصلاة الجهرية ، وسراً في السرية ، ثم يقرأ ما تيسر له من القرآن ، والأفضل أن يقرأ بعد الفاتحة في الظهر والعصر والعشاء من أوساط المفصل ، وفي الفجر من طوالة وفي المغرب تارة من طوالة ، وتارة من قصاره عملاً بالأحاديث الواردة في ذلك .



٧ يركع مكبراً

رافعاً يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه جاعلاً رأسه حيال ظهره واضعاً يديه على ركبتيه مفرقاً أصابعه ويطمئن في ركوعه ويقول :

(سبحان ربي العظيم) ، والأفضل أن يكررها ثلاثاً أو أكثر ، ويستحب أن يقول مع ذلك : (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي) .

٨ يرفع رأسه من الركوع



رافعاً يديه إلى حذو منكبيه أو
أذنيه قائلاً : (سمع الله لمن حمده)
— إن كان إماماً أو منفرداً —
ويقول حال قيامه : (ربنا ولك
الحمد حمداً كثيراً طيباً
مباركاً فيه ملء السموات
وملء الأرض وملء ما بينهما
وملء ما شئت من شيء بعد) ..
أما إن كان مأموماً فإنه يقول عند

الرفع : (ربنا ولك الحمد .. إلى آخر ما تقدم) ، وإن زاد كل واحد منهم
أعني الإمام والمأموم والمنفرد : (أهل الشاء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا
لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد) فهو حسن لثبوت ذلك عنه **صلى الله عليه وسلم** ، ويستحب أن يضع
كل منهم يديه على صدره كما فعل في قيامه قبل الركوع ، لثبوت ما يدل
على ذلك عن النبي **صلى الله عليه وسلم** من حديث وائل بن حجر وسهل بن
سعد رضي الله عنهما .

واضعاً ركبتيه قبل يديه إذا تيسر له ذلك ، فإن شق عليه قدم يديه قبل ركبتيه مستقبلاً بأصابع رجليه ويديه القبلة ضاماً أصابع يديه ماداً لها ويكون على أعضائه السبعة : الجبهة مع الأنف ، واليدين ، والركبتين ، وبطن أصابع الرجلين ، ويقول : (سبحان ربي الأعلى) ، ويسن أن يقول ذلك ثلاثاً أو أكثر ، ويستحب أن يقول مع ذلك : (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي) ، ويكثر من الدعاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (أما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم) ويسأل ربه من خير الدنيا والآخرة ، سواء كانت الصلاة فرضاً أو نفلاً ، ويجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذه ، وفخذه عن ساقيه ، ويرفع ذراعيه عن الأرض لقول النبي صلى الله عليه وسلم :

(اعتدلوا في السجود ولا ييسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب) .



١٠ يرفع رأسه مكبراً



ويفرش قدمه اليسرى ويجلس عليها ،
وينصب رجله اليمنى ويضع يديه على
فخذه وركبتيه ويقول :
(رب اغفر لي، رب اغفر لي)
ويطمئن في هذا الجلوس .

١١ يسجد السجدة الثانية

مكبراً ويفعل فيها كما فعل في السجدة الأولى .

١٢ يرفع رأسه مكبراً

ويجلس جلسة خفيفة كالجلسة بين السجدين وتسمى جلسة الاستراحة
وهي مستحبة ، وإن تركها فلا حرج عليه ، وليس فيها ذكر ولا دعاء ،
ثم ينهض قائماً إلى الركعة الثانية معتمداً على ركبتيه إن تيسر له ذلك وإن
شق عليه اعتمد على الأرض ، ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر له من القرآن بعد
الفاتحة ، ثم يفعل كما فعل في الركعة الأولى .

— أي ركعتين — كصلاة الفجر والجمعة والعيدین جلس بعد رفعه من السجدة الثانية ناصباً رجله اليمنى ، مفترشاً رجله اليسرى ، واضعاً يده اليمنى على فخذ اليمنى ، قابضاً أصابعه كلها إلا السبابة فيشير بها إلى



التوحيد ، وإن قبض الخنصر والبنصر من يده اليمنى وحلق إبهامها مع الوسطى وأشار بالسبابة فحسن لثبوت الصفتين عن النبي **صلى الله عليه وسلم** ، والأفضل أن يفعل هذا تارة وهذا تارة ويضع يده اليسرى على فخذ اليسرى وركبته ، ثم يقرأ التشهد في هذا الجلوس وهو : (التحيات لله والصلوات



والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد) ، ويستعيذ

بالله من أربع فيقول : (اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال) ثم يدعو بما شاء من خير الدنيا والآخرة ، وإذا دعا لوالديه أو غيرهما من المسلمين فلا بأس — سواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة — لعموم قول النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ، في حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما علمه التشهد ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو ، وفي لفظ آخر ثم ليختر من المسألة ما شاء وهذا يعم جميع ما ينفع العبد في الدنيا والآخرة ، ثم **يسلم عن يمينه وشماله قائلاً : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله .**



صور الجلوس للتشهد الأول

كالمغرب ، أو رباعية كالظهر والعصر والعشاء قرأ التشهد المذكور آنفاً مع الصلاة على النبي **صلى الله عليه وسلم** ، ثم نهض قائماً معتمداً على ركبتيه ، رافعاً يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه قائلاً : **(الله أكبر)** ، ويضعهما — أي يديه — على صدره كما تقدم ، ويقرأ الفاتحة فقط وإن قرأ في الثالثة والرابعة من الظهر زيادة عن الفاتحة في بعض الأحيان فلا بأس لثبوت ما يدل على ذلك عن النبي **صلى الله عليه وسلم** من حديث أبي سعيد رضي الله عنه ، ثم يتشهد بعد الثالثة من المغرب وبعد الرابعة من الظهر والعصر والعشاء كما تقدم ذلك في الصلاة الثنائية ، ثم يسلم عن يمينه وشماله .

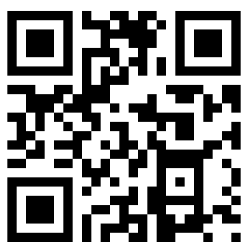


صور الجلوس للتشهد الأخير (التورك)

مايسن ذكره بعد الصلاة

ويستغفر الله ثلاثاً ، ثم يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قبل أن ينصرف إلى الناس إن كان إماماً ، ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، ويسبح الله ثلاثاً وثلاثين ويحمده مثل ذلك ، ويكبره مثل ذلك ويقول تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، ويقرأ آية الكرسي ، وقل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس بعد كل صلاة ، ويستحب تكرار هذه السور الثلاث ثلاث مرات بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب ، لورود الأحاديث بها عن النبي ﷺ وكل هذه الأذكار سنة وليست بفريضة .

لمن أراد تنزيل المادة الدخول على هذا الباركود



حقوق الطبع والترجمة لكل مسلم

